

الفتن

لما احتضر الحسن بن علي رضي الله عنهما أوصى أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أن يكون في ذلك تنازع أو قتال فيدفن في مقابر المسلمين فلما مات جاء مروان بن الحكم في بني أمية ولبسوا السلاح وقال لا يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله منعتم عثمان فنحن نمنعكم فخافوا أن يكون بينهم قتال قال أبو حازم قال أبو هريرة أ رأيت لو أن إبننا لموسى أوصى أن يدفن مع أبيه فمنع ألم يكن ظلموا .

قلت بلى قال فهذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يمنع أن يدفن مع أبيه ثم انطلق أبو هريرة إلى الحسين رضي الله عنهما فكلمه وناشده الله وقال أوصى أخوك إن خفت أن يكون قتالا فردوني إلى مقابر المسلمين فلم يزل به حتى فعل وحمله إلى البقيع فلم يشهده أحد من بني أمية إلا خالد بن الوليد بن عقبة فإنه ناشدهم الله وقرابته فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين رضي الله عنه .

422 - حدثنا ابن فضيل عن السري بن إسماعيل عن الشعبي .

عن سفيان بن الليل قال أتيت حسن بن علي رضي الله عنهما بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة فقلت له يا مذل المؤمنين فكان مما احتج علي أن قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع الشرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معاوية فعلمت أن أمر الله تعالى واقع وخفت أن تجري بيني وبينه الدماء والله ما يسرني بعد إذ سمعت هذا الحديث أن لي الدنيا وما طلعت عليه الشمس والقمر وإني